معربا عن اعتقاده بان اسرائيل لا تستطيع الصمود امام الضغوطات الاميركية ٠

والثاني يعتقد بحدوث تغييرات ، ولا يستبعد ان تكون هذه التغييرات هي اندلاع الحرب ، مثل بسام الشكعه رئيس بلدية نابلس الذي « لا يستبعد ان يؤدي نجاح الليكود الى حرب في الشرق الاوسط » ومثل كريم خلف رئيس بلدية رام الله الذي يرى « فيما يخص المستقبل اتوقع اياما عصيبة ٠ انني اشتم رائحة غبار الحريق٠ لن يكون هنالك مفر من الحرب ، ويحتمل ان لا تؤدي الى نتائج مأمولة ، الا ان استئناف المواجهة بين اسرائيل والدول العربية سيشحذ القضية الفلسطينية ، ويزيد من التأييد العالمي للفلسطينيين ، لا ارى طريقا آخر » ٠

اما الشيخ محمد الجعبري رئيس بلدية الخليل سابقا ، والذي يكيف نفسه مع اي عهد ، فله وجهة نظر تختلف عن وجهات نظر الجميع ، اذ يقول « لا يجب التسرع باستنتاجات حول بيجن وسياسته ،وينبغي الانتظار حتى يؤسس حكمه ، ويبلور خطا واضحا في شؤون الخارجية والامن » ! (انظر معاريف ١٩ـ٥ـ٧٧) ٠

توتر العلاقات بين الحكم العسكري والبلديات : اتسمت العلاقات بين معظم رؤساء البلديات ، وخاصة اولئك الذين يجاهرون بتأييد م٠ت٠ف٠ وبين جهاز الحكم العسكري بالتوتر ٠ ومرد ذلك ان الحكم العسكري بات يخشى تنامي التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية وسط رئاسة البلديات في الضفة الغربية ، على حساب التأييد لاسرائيل ولاطراف اخرى يرتاح لها ٠ ومن مؤشرات توتر العلاقات :

١ ـ الامر الذي اصدره الحاكم العسكري لمدينة نابلس في الجزء الاخير من شهر نيسان باحضار رئيس البلدية بسام الشكعة الى مقره بالقوة بواسطة سيارة تابعة للجيش الاسرائيلي ، متهما اياه بمساعدة « المحرضين » على الاضرابات والتظاهرات اثناء زيارة الحاخام كهانا لنابلس للاحتفال بتدشين المستوطنة التي يعتزم اقامتها في ضواحي المدينة ٠

٢ ـ تصدي الحكم العسكري لطلب بعض رؤساء البلديات بفصل مدنهم عن شركة الكهرباء الاسرائيلية ، والاعتماد على مولدات كهربائية خاصة بدلا عنها ٠ وقد اشارت الصحف الاسرائيلية ان جهاز الحكم العسكري لن يمكن رئيسي بلديتي الخليل ونابلس من فصل مدينتيهما عن شركة الكهرباء الاسرائيلية ٠

٣ـ منع رؤساء البلديات من دخول بلدة قباطيا ، فقد توجه رؤساء بلديات نابلس والخليل وطولكرم والبيرة واريحا وحلحول ودورا وجنين الى قرية قباطيا بغرض المصالحة بين عائلتين متخاصمتين هناك ٠ وصادف قدوم هؤلاء الى البلدة ، يوم ذكرى الاربعين لاستشهاد شاب وامرأة من البلدة على يد قوات الاحتلال ٠ ورأى جهاز الحكم العسكري في ذلك ذريعة لمنع رؤساء المدن من دخول البلدة ، معتبرا ان اللقاء في قباطيا وفق ما ذكرت هآرتس (١٦ـ٦ـ٧٧) « حمل طابعا سياسيا وحسب القانون يجب الحصول على تصديق خاص من جانب السلطات لمؤتمرات كهذه » ٠

٤ ـ افتعال ضجة حول التبرعات العربية حيث اخذ الحكم العسكري يشيع عن احتمال وقوف م٠ت٠ف٠ وراء التبرعات التي يحصل عليها بعض رؤساء البلديات من امارات الخليج العربي وبعض الدول العربية الاخرى ، بهدف ارغام من يحصلون على التبرعات توظيفها في مشاريع يريدها الطرف الذي يدفع او الذي يقف وراءه ٠